المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، وتبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا، أبان في كتابه الحجج الدامغة، وأظهر فيه الحكمة البالغة، وبلغ به البلاغ المبين وهدى به خلقا كثيرا.

أرسل لكل أمة رسولا بلسانها، ليبين لها هداها من ضلالها، وحرامها من حلالها، ويدلها على الصراط المستقيم، فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء، وهو العزيز الحكيم.

أحمده حمدا كثيرا من أيقن به إلها حقا، وعبده محبة ورقّا، وأستسلم لحكمه إجلالا وصدقا.

وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأول، الحق المبين في الآخرة والأولى. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله النبي الخاتم المبعوث في أم القرى، أشهد أنه بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في سبيل الله حق جهاده، وكان حريصا على أمته، بالمؤمنين رؤوف الرحيم، اللهم صل عليه وعلى آل بيته الأطهار، وعلى أصحابه المخلصين الأخيار وسلم تسليما كثيرا.

إنه ومنذ سطوع شمس النبوة والرسالة انطلقت مسيرة الدعوة إلى الله بقيادة الداعية الأعظم محمد ﷺ مستجيبا لأمر ربه حين أنزل عليه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢﴾ المدثر: ١ – ٢. فبدأ ﷺ بعشيرته الأقربين، وقومه أهل مكة أجمعين، فصرد بالحق المبين، فآمن به من اهتدى ، وكذب به من ضل وغوى، وأيده الله بنصره وبالمؤمنين من أهل بيته المقربين، وأصحابه الأكرمين، فامتدت مسيرة الدعوة الإسلامية في جزيرة العرب فأسلم أهل المدينة، وأصبحت المدينة مهاجر رسول الله ﷺ وأصحابه والمنطلق الثاني للدعوة إلى الله، فاتسعت رقعة الإسلام،

ولم ينتقل رسول الله ﷺ إلى الرفيق الأعلى حتى جاءت وفود العرب مسلمة ودخل الناس في دين الله أفواجا.

وسار بدعوة الإسلام بعد رسول الله ﷺ أصحابه الكرام وفي مقدمتهم الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم، وفتحت الشام والعراق وبلاد فارس ومصر وإفريقية، ودخل الناس في الدين مسلمين لرب العالمين.

وقد ابتهجت الأرض حين وصلت إليها دعوة الإسلام المغيثة وارتوى أهلها من معين الوحي العذب الصافي بعد قرون من العطش وشرب العكر.

وقد امتدّت دعوة الإسلام شرقا حتى وصلت جنوب شرق آسيا، ومنها إلى إندونيسيا عن طريق الدعاة إلى الله من تجار المسلمين من العرب وغيرهم من أهل الشرق، ودخل الإسلام في إندونيسيا في القرن الرابع الهجري على أكثر تقدير ذكر.

لقد وصل الإسلام إلى إندونيسيا بلا قتال ولا جيوش، وأسلم أهل إندونيسيا بمجرد دعوتهم بالبيان، والرفق واللين، وبعد مشاهدتهم أخلاق الدعاة القادمين إليهم من الصدق والأمانة وغيرها من أخلاق الإسلام، فآمنوا بالله ورسوله، وتقبلوا الشريعة الصالحة السمحاء.

لقد ظل الإسلام يمتد في إندونيسيا رقعة رقعة، وجزيرة جزيرة، وظل الإندونيسيون يدخلون في الإسلام حتى يومنا هذا، حتى أصبحت إندونيسيا أكبر دولة مسلمة من حيث عدد المسلمين فيها في زماننا.

ويعود الفضل في ذلك بعد فضل رب العالمين لجهود الدعاة المخلصين الذين بذلوا الغالي والنفيس من أوقاتهم وأموالهم وحياتهم لنشر هذا الدين وإخراج الناس من الظلمات إلى النور.

ولقد عرفت بلاد إندونيسيا مدارس العلم الشرعي مبكرا، والتي كانت قناديل نور ومحطات تزود بالعلم، تخرج طلبة العلم الشرعي الذين يحملون على أكتافهم هم الدعوة إلى الإسلام، ولقد نشأت في إندونيسيا في مطلع القرن العشرين الميلادي مؤسسات علمية ودينية كان لها دور في نشر الإسلام والاهتمام بقضايا المسلمين في إندونيسيا، وتكاثرت تلك المؤسسات والجمعيات واحدة بعد أخرى في تنافس منها على الخير وخدمة الإسلام والمسلمين.

ومن هذه المؤسسات التي تميزت عن غيرها في مجال الدعوة إلى الله في أسقاء إندونيسيا "المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية" والذي هو موضوع هذه الرسالة ومحورها، وقد أفردته بالدراسة إيمانا مني أولا بحتمية الدعوة إلى الله والاهتمام بالدعاة إليه وتدوينا لجهود ليست بالقليلة بذلها رجال المجلس ودعاته خشية ضياعها وطلبا في إبرازها لتكون تلك الجهود المثمرة قدوة حسنة للدعاة إلى الله حيث كانوا.

فالمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية كان ولا يزال يدعو إلى الله على بصيرة وبينة مهتما بالدعوة إلى الله وقضايا المسلمين على المستويين المحلي والإقليمي، بل ومشاركا أمة الإسلام في قضاياها الكبرى.

فذهبت أستقصي تاريخ المجلس وأدون كل جهوده المبذولة وأعماله وإنجازاته المختلفة وذلك من أرشيف المجلس ومجلاته ونشراته الصادرة عنه، كما أنني التقيت بالقائمين عليه والذين أفدت منهم الكثير في هذا البحث، فشكر الله سعيهم وبارك في جهودهم وتقبل منا ومنهم، والحمد لله رب العالمين.

أهمية الموضوع:

١. إبراز دور المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية في الدعوة إلى الله.
٢. إبراز واقع الدعوة الإسلامية في إندونيسيا.

٣. معرفة الآثار الدعوية للمجلس من خلال نشاطاته.

أسباب اختيار الموضوع:

١. أهمية هذا الموضِوع حيث لم يسبق إفراده ببحث مستقل (حسب علمي واطلاعي).

٢. إثراء المكتبة الإسلامية ببحوث ودراسات عن الدعوة الإسلامية وتحدياتها وحلولها في العالم الإسلامي.

٣. تقديم شيء من مراجع علمية في مجال الدعوة الإسلامية.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتتبع للدراسات السابقة حول الموضوع، لم أعثر على من قام بمثل هذه الدراسة عن المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية ودوره في الدعوة إلى الله، إلا بعض المقالات المتناثرة في الكتب والجرائد والمجلات ومواقع الشبكة العنكبوتية.

كما وجدت أبحاث أكاديمية سابقة تناولت المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية لكن من نواحي أخرى تختلف عن بحثي وهي كالتالي:

١. دور المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية في التصدي لانتشار العلمانية، رسالة ماجستير للطالب محمد سعيدات من جامعة ابن خالدون بوغور (Bogor) جاوا الغربية، إندونيسيا، عام ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩ م.

٢. دور المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية في التصدي لحركة التنصير في إندونيسيا، بحث علمي من المعهد العالي "العقيدة الإسلامية" ، للطالب عبد القادر باجبير، عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧ م.

وهناك دراسة أخرى تناولت منظمة إسلامية دعوية وتعليمية أخرى، وهي:

١. الحركة المحمدية في إندونيسيا ودورها في الدعوة إلى الإسلام، رسالة ماجستير للطالب أحمد مخلص محمد طيب الإندونيسي من جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، شعبة الدعوة والثقافة الإسلامية، عام: ١٩٨٢م/ ١٤٠٤هـ.

أهداف البحث:

١. التعريف بالمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية.
٢. بيان دور المجلس في الدعوة.
٣. بيان وسائله وأساليبه ومناهجه في الدعوة.
٤. الوقوف على جهوده وآثاره العلمية والدعوية.

حدود البحث:

المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية ودوره في الدعوة إلى الله في إندونيسيا منذ نشأته حتى الآن.

الصعوبات في البحث وسبل التغلب عليها:

صعوبات البحث:

١. قلة المراجع والمصادر العربية وغيرها.
٢. الترجمة إلى العربية.
٣. قلة من يعرف ويشرح عن المجلس بالتفصيل.

سبل التغلب عليها:

١. جمعت كل المعلومات والمراجع من الجرائد أو المجلات أو الأخبار الصادرة من المجلس أو وسائل التواصل الاجتماعية التي يملكها المجلس.
٢. استخدمت المترجم الآلي مع التعاون ببعض من يجيد اللغة العربية لتصحيحها.

٣. اتصلت بمن لديه معرفة كافية بالمجلس والاتصال بهم والزيارة لهم للاستفادة.

المنهج المتبع في البحث:

أولا: من حيث جمع المادة العلمية:

١. جمعت المعلومات من الكتب الصادرة من المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية.
٢. جمعت المقالات المتناثرة التي كتبت عن المجلس سواء كانت من كتب أو مجلات أو جرائد أو مواقع رسمية في الشبكة العنكبوتية ونحوها.
٣. جمعت المعلومات من خلال إجراء مقابلات وزيارات وحوارات مع شخصيات لها دور بارز في المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية.

ثانيا: من حيث دراسة المادة العلمية:

١. قمت قدر الإمكان باستقراء وتتبع كل ما يتعلق بالمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية من مظانها وصياغيها وإعادة ترتيبها للوصول إلى بحث استقرائي ووضعي وتحليلي.
٢. قمت بمقارنة وملاحظة ما حصلت عليه من معلومات وما أشاهده وأطلع عليه في الواقع الميداني وفي الساحة الدعوية، حيث استنتجت وتوصلت إلى بعض الملحوظات الإيجابية والسلبية من وجهة نظري.

ثالثا: من حيث مكملات البحث:

١. عزوت الآيات القرآنية بذكر السورة ورقم الآية.
٢. عزوت الأحاديث النبوية إلى مظانها، وإذا كانت في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بالعزو إلى ذلك، وإلا أخرجه مع أقوال العلماء عنه.
٣. ترجمت الكلمات والمصطلحات غير العربية التي إلى ترجمته.

٤. ترجمت للأعلام غير المشهورين.

٥. التزمت بعلامات الترقيم.

٦. عزوت الأقوال والنقول إلى أصحابها.

خطة البحث:

ويتكون البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة وفهارس. وتفصيل ذلك كما يلي:

المقدمة: وتتناول أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، وحدوده، وصعوباته وسبل التغلب عليها، ومنهجه، وخطة الدراسة، إلخ.

التمهيد: ويشتمل على:

أ. شرح مفردات عنوان البحث.

ب. التعريف بدولة إندونيسيا وتاريخ دخول الإسلام فيها.

ج. الجمعيات الإسلامية الدعوية بإندونيسيا.

الفصل الأول: التعريف بالمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية.

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: نشأة المجلس وأسباب تأسيسه، وثناء العلماء لدوره.

المبحث الثاني: أنظمة ولوائح المجلس.

المبحث الثالث: أهداف المجلس، وإدارته واختصاصاتها.

المبحث الرابع: أبرز دعاة المجلس.

الفصل الثاني: دور المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية في التعليم والدعوة وأهميته وإنجازاته وموقفه من المذاهب والفرق المعادية للإسلام

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: نشاطات المجلس في الداخل والخارج.

المبحث الثاني: إنجازات المجلس في المشروعات الدعوية والتعليمية.

المبحث الثالث: موقف المجلس من المذاهب والفرق المعادية للإسلام في إندونيسيا.

المبحث الرابع: المعوقات التي واجهت المجلس في الدعوة إلى الله وسبل التغلب عليها.

الفصل الثالث: منهج المجلس ووسائل وأساليب ومستقبل العمل الدعوي والتعليمي للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية.

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: منهج المجلس في التعليم والدعوة إلى الله.

المبحث الثاني: وسائل المجلس في التعليم والدعوة إلى الله.

المبحث الثالث: أساليب المجلس في التعليم الدعوة إلى الله.

المبحث الرابع: مستقبل العمل الدعوي والتعليمي لدى المجلس وطموحاته.

الملاحق: وتشمل بعض الصور للمجلس والنظام الأساسي والداخلي للمجلس.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتشمل:

أولا: فهرس الآيات القرآنية.

ثانيا: فهرس الأحاديث النبوية.

ثالثا: فهرس المصادر والمراجع.

رابعا: فهرس الموضوعات.

الشكر والثناء

أحمدُ الله ﷻ حمدًا يليقُ بجلالِ وجهِه وعظيمِ سلطانِه، على وافرِ نعمِه وسابغِ كرمِه، وأشكرُه على عونِه وتوفيقِه في إتمامِ هذا البحثِ، فهو ميسِّر كل مهمّ، ولا سهل إلا ما جعله سهلا، فله الحمد أوّلا وآخرًا.

أشكر الله عز وجل، ثم أشكر لوالديَّ الكريمَيْنِ، فلهما الفضل بعد الله في الوصول إلى ما وصلتُ إليه. وذلك بحسن توجيههما ورعايتهما، وصدق دعائهما لي بالتوفيق والنجاح في السر والعلن جزاهم الله خيرا، ثم أشكر زوجتي الكريمة العزيزة التي صبرت على ألم البعد والفراق والقيام بتربية أولادي فجزاها الله خير الجزاء، ورحم الله والدي رحمة واسعة وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

ثمّ أزجي الشكر الجزيل والثناء الجميل للقائمين على هذه الجامعة العريقة جامعة أم القرى –ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين– على إتاحة الفرصة لي بمواصلة الدراسة، وأخصّ منهم فضيلة الدكتور فيصل جميل غزاوي، إمام الحرم المكي الشريف وعميد كلية الدعوة وأصول الدين، والدكتور عبد الرحمن القرشي، رئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، جزاهم الله – تعالى – عني خير الجزاء.

ثم أشكر شيخي الأستاذ الدكتور ناصر أحمد قارة، الذي تفضّل بالإشراف على هذا البحث، ولقيتُ منه رحابة الصدر، وصدق السعي والاجتهاد، وإخلاص النصح والتوجيه، فكان لحسن توجيهاته ومتابعته أكبر الأثر في إنجاز هذا البحث وإخراجه على هذا الشكل الذي أرجو أن أكون قد وفِّقتُ فيه.

كذلك، وأشكر صاحبَيْ الفضيلة المناقشيْنِ الكريمَيْنِ على ما أمضيا من وقت في سبيل قراءة هذا البحث لتقويمه وتسديده. كما لا أنسى أن أشكر فضيلة الأستاذ الدكتور محمد

عبد المولى جمعة، الذي كان مرشدا لي خلال إعداد خطة هذا البحث، وقد حظيتُ بتوجيهاته وإرشاداته، جزاهم الله عني خير الجزاء.

وأخيرا، أشكر كل مَن أحسن إليّ بأي وجه من وجوه الإحسان وأعانني وشجّعني، من مشايخي الفضلاء في هذا البلد المبارك، وأخص منهم: فضيلة الدكتور أحمد بن نافع المورعي، وجميع منسوبي المجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية وجميع الإخوة والزملاء الأوفياء، جزاهم الله – تعالى – جميعا خير الجزاء.